

الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية
تقضي الرد، لكن السؤال الجوهرى هو حول ماهية هذا
الرد، وللإجابة عنه، يجب البحث فيما وراء العداون
لفهم الإلهامات، وتحديد الإمكانيات، والبحث عن أدواء
الرد، وإلا يكون الرد مقاصرة كبيرة، من الممكن أن تؤدي
بما أنجزته الدولة السورية، شعباً وجيشاً وقيادة،
حربها على الإرهاب طوال السنوات العشر الأخيرة.
يتضاعد الغضب الشعبي السوري مع كل اعتداء
إسرائيلي، مطالباً بالرد على هذه الاعتداءات، الت
يتضاعد حدتها من حيث العدد والأثر، واتساع الرقعة
الجغرافية المستهدفة، وهو غضب وطالب ناتج
عن انتقام وطنى عال ورافض للاعتداء على السيادة
السورية، لكنه عاطفى بدرجة ما، ينظر إلى الأمور من
منطق العزة والكرامة والتضحية، على حين أن النظرة
إلى تلك الاعتداءات وتقيمها والرد عليها يتطلب إضافة
إلى ذلك نظرية علمية تحليلية عميقة، سياسية، وعسكرية
لاقتى انتقام ومحنة احتفاظ

الهلال من ريفي درعا والسويداء: اختيار ذوي الكفاءة



السنداوي لـ«الوطن»: من قادوا المعركة تدرّبوا في سوريا وإيران ولبنان.. وناجي: سوريا عمقنا الإستراتيجي



عبد الهادي: «حماس» لم تشارك في معركة «وحدة الساحات» لأنها تسعى إلى السطوة

| موقف محمد

اعتبر مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه أنور عبد الهادي أن معركة «وحدة الساحات» شكلت رسالة قوية للإسرائيلي، بأن الشعب الفلسطيني سيقاوم حتى آخر طفل فلسطيني وجه الأرض، وندد بتجنب حركة «حماس» المشاركة في مقاومة إسرائيل وفي تصريح خاص لـ«الوطن» خلال مهرجان «وحدة الساحات».. الطلاق



فرنسا - الجزائر و«الحب المستحيل».. هل يصلاح العطار ما أفسدته «الأقدام السود»؟!

معلومات عن الإرهابيين الذين يغدون خارج سياق الدعم الغربي والحديث هنا عن سورية، هل طلب ماكرون وساطة جزائرية فيما تتعلق بإرهابيين فرنسيين لدى السلطات السورية؟ ربما لن يتطرق الجواب حتى يصل ولو بشكل غير مباشر.

ثالثاً - الجانب الاقتصادي: عندما أعلن الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول استقلال الجزائر قال كلمته الشهيرة: «لا قيمة للسياسة إن كانت خارج الواقع»، هذه العبارة تبدو عملياً طريق عمل تنتهي به المطاف بتنظيم القاعدة في المغرب العربي الافتراضي المتهب الذي تعشه القارة العجوز التي باتت تتخذ مناحي متضادة دفعت الرئيس الفرنسي ذات نفسه للقول: « زمن الرفاهية في أوروبا قد انتهى»، ربما علينا أن نعرف بأن الواقعية التي يتمتع بها قادة الرأسمالية المتوجهة في التعاطي مع هكذا أزمات يحسدون عليها، قد تبدو المصلحة العليا للدول فوق كل الشعارات، هذا الأمر شاهدناه مسبقاً في وصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المملكة العربية السعودية لذات السبب، لكن هذا سوف يعود» التي كان ما يسمى الثوار في ليبيا يطلقونها هناك فرحاً يسقط طرابلس، مع التأكيد هنا أن تنظيم القاعدة في المغرب العربي كان قد صرخ يومها عبر مسؤولية الإعلامي المعروف باسم صالح أبي محمد حتى قبل سقوط معمر القذافي رحمة الله، بأن التنظيم في ليبيا وسيقيم إمارات إسلامية فيها حتى يتمكن من جعلها إماراة موحدة، إذن من أولئك الذين دعمهم ناتو؟

بذلك السياق لا يمكن لأحد أن ينسى تبني الفرنسيين لشخصية الإرهابي المهدى حارتي الذي قاتل في سورية مع لواء المقاتلين الليبيين الذين دربهم فرنسا في ليبيا، وتم إرسالهم إلى الشمال السوري بتمويل قطري وتسهيلات تركية، بل كان صاحب اليد الطولى في وصول صواريخ «ميلاز» الفرنسية إلى أيدي الجماعات الإرهابية التي استولت على خان العسل في عام ٢٠١٣، يومها عزت مصادر أمنية فرنسية وصول هذا السلاح إلى طرف ثالث قد يكون القطري أو التركي، من هنا قد نفهم بأن فكرة التعاون الأمني مع الأوروبيين هي فكرة مطاطة لا تبدو وكأنها تستند للواقع إذ لا يمكن لن تورط في دعم الإرهاب أن يدعى الحرج على محاربته، لكن يبقى الشق الأهم وهو المتعلق بالدولة التي باتت اليوم تمتلك أهم داتا بالحديث عن رفع أعداد المنح المعطاة للطلاب الجزائريين، فلماذا لم تنجح الجزائر في خلق ذات القيمة عبر سنوات من التحرر؟ إذن يبدو الجانب الفرنسي وكأنه نجح بتسويق الفشل الجزائري بصورة غير مباشرة مقابل النجاح الفرنسي على المستوى الشعبي.

ثانياً - على المستوى الأمني: يتخذ الأوروبيون من الواقعية السياسية نهجاً عندما يتعلق الأمر بالتعاون الأمني مع الدول الإسلامية أو العربية عامة والمغاربية خاصة، هذا التعاون كان في السابق يتحدث عن معلومات تتعلق بتنظيم القاعدة في المغرب العربي وارتباطاته مع فرنسيين من أصول مغاربية قد يجهزون لعمليات إرهابية في العمق الأوروبي، يومها كان الأوروبيون يظهرون بمظهر الضحية كما كل الدول التي ضربتها نيران الإرهاب، لكن هذه الحقيقة سقطت عند دخول «ناتو» إلى ليبيا، ويومها رقص الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي على صيحات «جييش محمد» مصادرتها لمصلحة الدولة الفرنسية.

هذه النظرة وإن كانت تمتلك الكثير من الحقائق، إلا أنها باتت بعيداً على الجزائريين فالكثير من الفرنسيين أ أصحاب النظرية المترفة في التعاطي بعيداً عن العنصرية أو كراهية الغير والذين يعترفون بأخطاء فرنسا في الجزائر، يرون في الجهة المقابلة أن هناك من يبالغ بتحميل فرنسا مسؤولية كل شيء فيطرحون ذات التساؤل لكن بصورة معاكسة: خرجت فرنسا من الجزائر بتاريخ الخامس من تموز ١٩٦٢ عبر إعلان بيان الاستقلال الذي تلاه الجنرال شارل ديغول، ما الذي تبدل منذ ذاك التاريخ على مستوى الدولة؟

هناك من يذهب أبعد من ذلك بمقارنة وضع دول الخليج بالجزائر من حيث الاستفادة من تطوير الثروات الباطنية لخدمات التنمية، فهل نجح الجزائريون في ذلك؟ إن كان الجواب لا، فهذا يعني أن الاستعمار الفرنسي كان جزءاً من المشكلة وليس المشكلة كلها، هنا على الجزائريين التفرغ لحل هذه المشاكل بدلاً من الاستسلام للماضي، لضمان «فرنستها»، كانوا ولا يزالون يرون في الجزائر ذلك الفردوس المفقود وبأملاكم التي استولى عليها من استولى بالحق الذي يجب أن يعود، بل إنهم يسعون بكل ما أوتوا من قوة لضمان ذلك، هذه المقاربة التاريخية لحجم التناقضات التي لا تزالت دول ثانية تحررت من الاستعمار تبدو ضرورية قبل الحديث عن

نتائج الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر التي كانت مادة دسمة للتعاطي معها بثلاث منا:

أولاً - على المستوى الشعبي: مبدئياً لا يمكننا القول إن هذه الزيارة ستنبع حداً للتصادم بين الجانبين، تبدو النظرة الاجتماعية متباينة حيث يرى الجزائريون أن فرنسا مسؤولة شكلاً ومضموناً عن كل المجازر التي حدثت وهي مطالبة باعتذارات رسمية بما فيها المجازر التي تمت عبر تجارب الأسلحة المحرمة دولياً، بل إن من قاموا بهذه المجازر لم يتعرضوا للمحاكمات بل أصبحوا رجال سياسة أمثال جان ماري لوبين، مؤسس الحزب اليسيني المطرد، الحديث عن المجازر لا يتلخص فقط بمجازر الإبادة والتصفية بل يتجه إلى مجازر بالاقتصاد الجزائري من نهب للخيرات وغيرها حيث لم تسلم من هذه الجمرة حتى الأوقاف الإسلامية التي تمت مصادرتها لمصلحة الدولة الفرنسية.

ربما لا يعرف العالم حالياً علاقة أكثر تعقيداً من العلاقات الفرنسية.

الجزائرية سواء وكانت على المستوى الشعبي أم الرسمي، فالعلاقة بدأت في عام ١٨٣٠ عندما أطاحت القوات الفرنسية بحكم الإجرام العثماني في الجزائر لتبدأ هذه العلاقة بين دولة الاحتلال هي فرنسا ودولة محظلة نال أبناؤها الاستقلال بالتحديد والنار ودفعوا لأجل ذلك الغالي والرخيص، تناقض استمر حتى وقتنا الحالي عبر أجیال من الجزائريين ولدوا وتعرعوا في فرنسا لكنهم مازالوا قادرین على «التصفيه» عند عزف النشيد الفرنسي حتى في مباراة كرة قدم!

هل هو نوع من الانفصام في تحديد الانتقام؟

لكن حال الفرنسيين الذين ولدوا في الجزائر لا يبدو أفضل، هؤلاء ما يطلق عليهم مصطلح «الأقدام السود»، هم أبناء المستعمرات أو المستوطنين الذين جلبتهم فرنسا خلال عقود احتلالها للجزائر على الجزائريين، كانوا ولا يزالون يرون في الجزائر ذلك الفردوس المفقود وبأملاكم التي استولى عليها من استولى بالحق الذي يجب أن يعود، بل إنهم يسعون بكل ما أوتوا من قوة لضمان محظ اهتمام وطموح للطلبة الجزائريين وهو ما عبر عنه ماكرون

لخش بکد الدواعش خسائر فادحة في البادية الشرقية
الاحتلال التركي نحو مرحلة جديدة من التصعيد ضد «قسد»
لبنان: يجب تهيئة بلد مضيف للباحثين غير القادرين على